والجراحات عنده نغمات
سبقت قبل سيبه بسوال

اراد ابو تمام ان الممدوح يستلذ نغمات السايلين لما فيه من غاية الكرم ونهاية الجود واراد ابو الطيب انه ان سبقت نغمة من سايل عطا الممدوح بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة لان عادته ان يعطي من غير سوال ومنه اي من غير الظاهر ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على اثارنا راي عين اي عيانا ثقة حال اي واثقة على ان المصدر راتيم مقام الصفة او مفعول له من الفعل الذي يتضمنه قوله على اثارنا اي كاينة على اثارنا لوثوقها واعتمادها ان ستمار اي ستطعم من لحوم من نقتلهم من القتلى وقول ابي تمام وقد ظللت اي التي عليها الظل عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل من نهل اذا روي نقيض عطش اقامت اي عقبان الطير مع الرايات اي الاعلام اعتمادا على انها ستطعم لحوم قتلاه حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل يعني ان رايات الممدوح التي هي العقبان قد صارت مظللة بالعقبان من الطيور النواهل في دما القتلى لانه اذا خرج للغزو تسايرت العقبان فوق راياته لاكل لحوم القتلى فتلقي ظلالها عليها فان ابا تمام لم يلم بشي من معنى قول الافوه راي عين ومن معنى قوله ثقة ان ستمار يعني

ان

ان ابا تمام انما اخذ بعض معنى بيت الافوه لا كله لان الافوه افاد بقوله راي عين قرب الطير من الجيش لانها اذا بعدت كانت متخيلة لا مرئية رأي عين وقربها انما يكون لاجل توقع الفريسة وهذا يوكد المعنى المقصود اعني وصفهم بالشجاعة والاقتدار على قتل الاعادي ثم قال ثقة ان ستمار فجعل الطير واثقة بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا يوكد المقصود واما ابو تمام فلم يلم بشي منهما فاده قول الافوه راي عين وقوله ثقة ان ستمار لا يقال ان قول ابي تمام ظللت الملم بمعنى قوله راي عين لان وقوع الظل على الرايات يشعر بقربها من الجيش لانا نقول هذا ممنوع اذ قد يقع ظل الطير على الراية وهو في جو السما بحيث لا يرى اصلا لكن ابو تمام زاد عليه اي على الافوه زيادات محسنة لبعض المعنى الذي اخذه من الافوه وهو تساير الطير على اثارهم بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدما نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش يتم حسن الاول اعني قوله الا انها لم تقاتل لانه لو قيل ظللت عقبان الرايات بعقبان الطير الا انها لم تقاتل لم يحسن هذا الاستثنا المنقطع ذلك الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش مظنة انها ايضا تقاتل مثل الجيش

الفريسة (صح)

تستار... الميرة

زاد (صح)

Copyright © King Saud University